

بريجيت لاكمب وياسمين حمدان تتحدثان عن أهمية الإصرار والشغف خلال جلسات قمرية الحوارية

- كاتبة الأغاني والمطربة الرائدة ياسين حمدان والمصورة العالمية بريجيت لاكمب تشاركان خبراتهما المهنية ورؤاهما الشخصية حول إسهاماتهما في المشهد الإبداعي

الدوحة، قطر، 17 مارس 2021: شهدت جلسات قمرية الحوارية - والتي أقيمت ضمن فعاليات قمرية، الملتقى السنوي الذي تقيمه مؤسسة الدوحة للأفلام لاحتضان المواهب السينمائية العربية - مشاركة شخصيتين ملهمتين لهما إسهامات كبيرة في المشهد الإبداعي وهما: كاتبة الأغاني والمطربة الرائدة ياسمين حمدان والمصورة العالمية بريجيت لاكمب. وعلى الرغم من اختلاف مجالات عمل كل منهما، فقد اجتمعت الفنانتان على رسالة واحدة أرادت إيصالها لصناع الأفلام الواعدين، وتتمثل في أهمية التحلي بالإصرار وضرورة السعي على درب الشغف بغض النظر عن مؤهلاتهم الأكاديمية في المجال أو التخصص الذي اختاروه.

وتناولت الجلسات التي فاضت بالإلهام المشوار الإبداعي للفنانتين حيث مرت حمدان مع الحضور بمختلف محطاتها المهنية وأعمالها الغنائية، فيما تحدثت لاكمب عن الصور الأخاذة التي وثقت معالم ووجوه مجموعة من أبرز وأكبر أيقونات هوليوود.

وقد تطرقت حمدان أيضاً إلى مصدر إلهامها قائلة بأنها تستمد روح إلهامها من التحديات التي تواجهها لبنان وأضافت: "مهما طالت بك سنوات غربتك، فلن تستطيع أن تنسى أنك أتيت من هذه الأرض، حاملاً معك دائماً أفرحها وأتراحها." وأشارت ياسمين أن ما تبحث عنه كفنانة هو "ماذا وكيف تتعامل مع اليأس الذي قد يصيبك عندما تنظر إلى الوضع الراهن. والعبرة هو أن تجد فيه منبعاً للإبداع، ولكن لا مفر أيضاً من الاعتراف بالواقع وآلامه البليغة، كما عليك أن تحاول أن تصيغ كل ما تواجهه من أحداث ومشاعر وأن تجد طريقة لاقتناصها وتحويلها إلى شيء يمنحك السعادة والسكينة."

وعن عملها مع فنانين محترفين والذي منح مشوارها الإبداعي صبغة تعاونية مميزة، قالت حمدان: "ستتطور كلما تعمل أكثر. وستلمس ذلك في اهتماماتك ونفسياتك ورغباتك... عليك أن تتجنب التكرار، وألا تستنسخ نفس الأغاني في كل مرة. ربما نستطيع تشبيه ذلك برقصة التانجو. فأنت تتجاوب استجابة مختلفة للأمور التي تواجهها في حياتك، وعندما تتعاون مع أناس آخرين فأنت تضيف طاقتهم وحماسهم إلى رصيدك." وقد أكدت حمدان أن رؤية الآخرين وهم يعملون ويلحنون ويغنون موسيقاهم هي تجربة ملهمة تغذي ذائقتها الإبداعية.

وعلى مدار الجلسة، استرجعت ياسمين بعضاً من الذكريات من بداية مسيرتها الفنية حيث وصفت نفسها بأنها كانت "هشة جداً" عندما بدأت في عالم الموسيقى، قائلة: "كانت ثقتي بذاتي مهزوزة جداً لأنني لم أخضع لأي تدريب بالمفهوم الأكاديمي أو التقليدي. كنت أعرف أنني أريد فعل شيء ما، ولكن لم أعرف ما هو وكيف أستطيع إنجازه، ولكنني تميزت بإرادة صلبة. لقد ترعرعنا في ظل بيئة لم نجد فيها أي فرصة لتقديم أنفسنا أو فهم مجال الموسيقى. ولكن [تعلم كل ما تعلمته في عالم الموسيقى] كان أمراً ممتعاً بحق، وأراها تجربة حقيقية بكل ما للكلمة من معنى."

أما جلسة بريجيت لاكمب، فقد كانت بمثابة رحلة في محطات تاريخ السينما المختلفة ناقشت فيها "فن التصوير المتفرد" مع مديرة الجلسة إي نينا روث، حيث تحدثت بريجيت عن بداياتها في عالم السينما كمصورة فوتوغرافية: "لقد كنت طالبة سيئة وكنت دائماً ما أطرد من المدرسة. كنت أحاول بكل صدق أن أبدأ حياتي ولكن لم يكن عندي أي فكرة من أين أبدأ وكيف أبداً. ولكن سرعان ما أصبح التصوير الفوتوغرافي هو كل حياتي. لقد منح حياتي المعنى، وصار هو شغلي الشاغل."

وقد استعرضت بريجيت تفاصيل لقاءها ببعض من أساطير التمثيل والإخراج، وكيف ساحت لها الفرصة بأن تحقق ما تصبو إليه بكونها جزءاً مهماً من فريق عمل العديد من الأسماء اللامعة ومنهم المخرج مارتين سكورسيزي، كما ناقشت أيضاً أساليب وأنماط عملها المختلفة والتي اكتسبتها من خلال عملها مع قامات فنية كبرى منها فيديريكو فيليني وستيفن سبيلبيرغ، وعن هذه التجارب قالت: "تشعر مع فيليني بأنك تعمل مع مدرسة فنية إيطالية عريقة، وكأن كل تفصييلة صغيرة تشاهدها جزءاً من مسرحية مذهلة، وبعد هذه التجربة التي لا تُنسى، انتقلت إلى هوليوود، وهما بالفعل عالمان مختلفان."

وقد تطرقت بريجيت لعملها مع بعض من أبرز العلماء في العالم: "أعتبر تجربة تصوير أولئك الذين لا يهتمون بالتصوير ولا يسعون للتجمل أمام الكاميرا من أروع وأهم التجارب." وأضافت أنها كانت تشعر بالضيق في البداية عندما ترى نسخاً مقصودة ومعدلة من صورها وقد

أصبحت ملصقات دعائية، وعن ذلك قالت: "الواقع يحتم عليك تتقبل ذلك وأن تمضي في طريقك. ما يهم هو أن اللحظات التي تعيشها والصور التي تلتقطها موجودة وباقية."

أما عن مشروعها مع مؤسسة الدوحة للأفلام الذي أثمر صوراً ضخمة لمواهب العربية وُضعت على اللوحات الإعلانية في مختلف أرجاء الدوحة، فقد وصفت بريجيت هذه التجربة بأنها تجربة استثنائية وأضافت: "أن ترى كل ذلك في الليلة الافتتاحية للمهرجان وأن تقود سيارتك في الشوارع وأنت ترى هذه الصور الفوتوغرافية العملاقة وهي معروضة في تتابع أخذ أمام ناظريك، فإنها تجربة سارة ومذهلة."

يمكن للجمهور المشاركة في فعاليات قمره عبر الإنترنت من خلال شراء بطاقة قمره التي تتيح لهم فرصة حضور عروض أفلام قمره وجلساته الحوارية. ويمكن للمواطنين والمقيمين في قطر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتمنح أولوية قبول الطلبات لمن قدمها أولاً. يصل سعر بطاقة قمره إلى 500 ريال قطري، بينما يمكن للطلاب وحاملي بطاقتك إلى الثقافة من هيئة متاحف قطر شراء بطاقة قمره بسعر مخفض يبلغ 350 ريال قطري.

انتهى-

مؤسسة الدوحة للأفلام

مؤسسة الدوحة للأفلام هي مؤسسة ثقافية مستقلة غير ربحية تدعم تطور صناعة الأفلام في قطر من خلال نشر ثقافة تقدير السينما وتعزيز المعرفة بصناعة الأفلام إضافة إلى المشاركة في تطوير صناعات إبداعية مستدامة. تشمل منصات المؤسسة تمويل وإنتاج الأفلام المحلية والإقليمية والدولية، وبرامج تبادل المهارات، والإرشاد والتوجيه وعروض الأفلام، إضافة إلى مهرجان أجيال السينمائي وملتي قمره. وتلتزم المؤسسة بدعم وتحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية 2030 في بناء اقتصاد قائم على المعرفة من خلال أنشطتها وفعاليتها التي تهدف إلى دعم تنمية الثقافة والمجتمع والترفيه.

قمره

تتم دعوة مخرجين ومنتجين يعملون على مشاريع في مراحل التطوير وما بعد الإنتاج للمشاركة في هذا الملتي. ويضم هؤلاء صناع أفلام صاعدين من قطر وأيضاً المستفيدين من دعم برنامج المنح التابع لمؤسسة الدوحة للأفلام. يتضمن برنامج الملتي المميز جلسات الهدف منها الدفع بالمشاريع إلى المراحل القادمة من عملية تطويرها، ويشمل ذلك ندوات يُعطيها خبراء قمره، وعروض لأعمال قيد التحضير، وجلسات مخصصة للوصل بين المواهب الصاعدة والخبراء، وورش عمل مخصصة يديرها خبراء في العمل السينمائي. ويجري هذا التبادل المعرفي بالتوازي مع عروض سينمائية للجمهور اختارها بعناية خبراء قمره السينمائيين.

يجري تنظيم الحدث على ثلاثة مستويات تشمل ندوات قمره السينمائية، وهي جلسات يومية يُدير كل واحدة منها خبير من خبراء قمره، ويُتاح لصانعي الأفلام المشاركين حضور الندوات، كما يستطيع حضورها ضيوف سينمائيين معتمدين بصفة مراقبين. وهناك لقاءات قمره، وهي سلسلة من اللقاءات المباشرة وورش العمل وجلسات توجيه تجمع ممثلين عن مشاريع مختارة بالخبراء في العمل السينمائي. وأخيراً عروض قمره المتاحة للجمهور التي يُعرض فيها مشاريع نالت تمويلًا من مؤسسة الدوحة للأفلام من خلال منح المؤسسة أو مبادرات التمويل المشترك، إلى جانب مجموعة من الأفلام اختارها خبراء قمره السينمائيين، ويتلو العرض جلسات نقاشية للإجابة على أسئلة الحضور.

كلمة "قمره" باللغة العربية هي أصل "كاميرا" وقد استخدمها قديماً عالم الفلك والرياضيات العربي "الحسن بن الهيثم" الذي توفي عام 1040 ميلادية، والذي أرسى عمله في البصريات مبادئ عمل كاميرا التصوير.